وحق المقابلة ان يقول فلا يكون عدمه ماخوذا من افتقاركل ما سواه
اليه تعالى بل من استغنائه جل وعز عن كل ما سواه كما هو ظاهر
والحاصل انه ان قدرت ان ثمة شيئ من الكائنات بطبعه
فعدمه ماخوذ من افتقاركل ما سواه اليه تعالى والا لزم ان لا يستغني
ذلك الاثر عن مولانا جل وعز كيف وهو الذى يفتقر اليه كل ما سواه
وان قدرت ان ثمة شيئ من الكائنات بقوة جعلها الله فيه فعدمه
ماخوذ من استغنائه تعالى عن كل ما سواه والا لزم افتقاره
في ايجاد بعض الافعال الى واسطة كيف وهو جل وعز الغني عن
كل ما سواه والفرق بين هذين التقديرين ان التاثير في الاول
يتوقف على مشيئة الله تعالى واختياره لان ما كان بالطبع لا يتوقف
على ذلك فلزم فيه ان لا اثر مستغن عن الله تعالى ولم يلزم افتقاره
تعالى الى واسطة بخلافه في الثاني فانه يتوقف على مشيئة الله
تعالى واختياره حتى يخلق القوة في الاسباب العادية فصار الفعل
من هذه الحيثية مرادا لله تعالى ولزم افتقاره في ايجاد بعض الافعال
اليه واسطة ولم يلزم ان لا اثر مستغن عن الله فتدبر **قوله** لانه
اى الحال والشان وقوله يصير حينئذ اى حين اذ قدرته موثرا
بقوة جعلها الله فيه ويوخذ من ذلك كبرى القياس القائلة لو كان
ان شيا من الكائنات يوثر بقوة جعلها الله تعالى فيه لصار حينئذ
مولانا جل وعز مفتقرا في ايجاد بعض الافعال الى واسطة وقد اشار
بقوله وذلك باطل الى صغراه القائلة لكن كونه جل وعز بهذه
مفتقرا في ايجاد بعض الافعال الى واسطة باطل ثم علل ذلك بقوله

لما عرفت

لما عرفت الخ فصار نظم القياس هكذا لو قدرت ان شيا من
الكائنات يوثر بقوة جعلها الله تعالى فيه لصار حينئذ مولانا
جل وعز مفتقرا في ايجاد بعض الافعال الى واسطة لكن كونه جل
وعز بهذه المثابة باطل لما عرفت
الخ **قوله** فقد بان لك الخ مفرع على البيان السابق من قوله اما
استغناوه جل وعز عن كل ما سواه الى هنا **قوله** تضمن قولنا
لا اله الا الله اى تضمن معنى قولنا لا اله الا الله وهو على تقدير مضاف
لان المتضمن لذلك انما هو المعنى لا اللفظ كما علم مما مر والمراد
بتضمن المعنى لذلك كونه بحيث يوخذ منه بعد ما تقدم بيانه
وليس المراد به دلالة التضمن التي هي دلالة اللفظ على جزء
المعنى كما لا يخفى **قوله** لانه اى لان الله قد اندرج تحت
استغنائه تعالى عن كل ما سواه احدى عشر من الواجبات
وهي الوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام بالنفس
والسمع والبصر والكلام ولوازمها كما اشار لذلك المصنف فيما تقدم
بقوله اما استغناوه جل وعز عن كل ما سواه فهو يوجب له تعالى
الوجود والقدم الخ وقد اندرج تحت افتقار كل ما سواه جل وعلا
باقيها كما اشار اليه فيما تقدم بقوله واما افتقار كل ما سواه اليه
جل وعز فهو يوجب له تعالى الحياة الخ ومعلوم انه اذا وجبت هذه
الصفات استحالت اضدادها وقد اندرج ايضا تحت الاستغناء
الجائز كما اشار اليه فيما تقدم بقوله ويوخذ منه ايضا انه لا يجب
عليه تعالى فعل شيئ من الممكنات الخ فتدبر **قوله** وهي اى الافعال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)